القدرة التنبؤية للتدفق النفسي بالإبداع الجاد لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك

د.محمد أحمد زغيبي[i]

تاريخ الاستلام
2024/10/13
تاريخ القبول
2024/11/23

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التدفق النفسي والإبداع الجاد لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك، والعلاقة بينهما، والكشف عن الفروق بينهما تبعاً لاختلاف متغير الجنس، ومعرفة القدرة التنبؤية للتدفق النفسي بالإبداع الجاد، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وبإعداد مقياسي التدفق النفسي، والإبداع الجاد، وتم تطبيقهما على عينه عشوائية مكونة من (98) موجهاً وموجهة. وأظهرت النتائج أن مستوى التدفق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطاً، فيما كان مستوى الإبداع الجاد لديهم مرتفعاً. ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدفق النفسي والإبداع الجاد، ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائياً بينهما تبعاً لاختلاف متغير الجنس، وأظهرت النتائج أن التدفق النفسي يتنبأ بشكل قوي بالإبداع الجاد.

الكلمات المفتاحية: التدفق النفسي، الإبداع الجاد، الموجهون والموجهات الطلابيات بإدارة تعليم تبوك.

[i] جامعة تبوك- المملكة العربية السعودية

The Predictive Ability of Psychological Flow with Serious Creativity Among Male and Female Student Guides in Tabuk Education Administration Schools

Abstract:

The study aimed to identify the level of psychological flow and serious creativity among male and female student guides in Tabuk Education Administration schools, and the relationship between them, and to reveal the differences between them according to the gender variable, and to know the predictive ability of psychological flow with serious creativity. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive correlational approach and prepared two measures of psychological flow and serious creativity and applied them to a sample of (98) male and female guides. The results showed that the level of psychological flow among the study sample members was moderate, while their level of serious creativity was high. There is a positive correlation between psychological flow and serious creativity, and the results did not show statistically significant differences between them depending on the gender variable. The results showed that psychological flow strongly predicts serious creativity.

Keywords: Psychological flow, serious creativity, male and female student guides in Tabuk Education Administration.

المقدمة:

يسعى العاملون في مجال التوجيه والإرشاد للوصول بالنفس البشرية إلى قمة صحتها النفسية، وذلك من خلال إبراز الخصائص الإيجابية في الشخصية، ومن هنا بدأ التوجه نحو مسارات جديدة في الدراسات النفسية، فبعد أن ظلت سنوات طويلة مهتمة بالجانب المضطرب من شخصية الأفراد، ظهر توجه جديد على يد العالم سليجمان (Seligman, 1999) سمي بعلم النفس الإيجابي ليتطرق إلى دراسة الجوانب الأكثر إيجابية في الشخصية (البراغيتي ووادي، 2022). حيث أشار سليجمان في مواضع عدة إلى أن بناء الإيجابيات في شخصية الإنسان أقوى تأثيراً من إصلاح العيوب وعلاج الاضطرابات والأمراض النفسية، بل إن بناء نقاط القوة في اعتقاده هو أقوى استراتيجية في منظومة الإرشاد والعلاج النفسي (Sofia, 2017, p. 187).

ويعد مفهوم التدفق النفسي (Psychological Flow) من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في علم النفس الإيجابي، وهو من أحد الخصائص الإيجابية في شخصية الفرد باعتباره خبرة ذاتية تتحقق عندما ينسى الفرد نفسه أثناء إعمال التفكير للوصول إلى حل لبعض مشكلاته (غريب، 2015). فينغمس الفرد في تنفيذ المهام والأعمال المرتبطة بهذه المشكلات، مقترناً بحالة من النشوة والابتهاج، فيخبر من خلالها بهجة الحياة ويكتشف معناها، وتصبح حياته هادفة وجديرة بأن تعاش، بحيث يسهم هذا التحدي في تطوير أداء الفرد وفي شخصيته بصورة عامة (Atombo, et al., 2017).

وقد ظهر هذا المفهوم نتيجة لإسهامات العالم كسيكزينتميهالي (Csikszentmihalyi)، حينما قام بتحليل سمات شخصية الأفراد الذين يتسمون بالإنتاج والإبداع، ولذلك يعد التدفق النفسي بمثابة رؤية جديدة وتفسير مختلف للدوافع البشرية نحو الإنجاز والإبداع في شتى مجالات الحياة، وظل هذا الاهتمام متواصلاً ومستمراً إلى اليوم بالدراسات والأبحاث المتعلقة بالتدفق النفسي وتطوراته، وربطه بمجالات الموهبة والإبداع، مثل نموذج الأنظمة للإبداع (Liu & Csikszentmihalyi, 2020).

والتدفق النفسي عامل رئيسي في تحرير الطاقات الداخلية الكامنة للفرد ليصل إلى أعلى تجليات الإبداع البشري عند بحثه عن معنى إيجابي لحياته (عبد الله، 2019). ومطلباً ملحاً عند التخطيط لتنمية الخصائص الإيجابية للشخصية، ونوعاً من الاستثمار في المستقبل على المستوى الفردي والمجتمعي، وبالتالي فإن تنمية الإبداع لدى الموجه (المرشد سابقاً) يحتاج إلى تدفق نفسي، وهما يعتبران من خصائص الشخصية الإيجابية التي تؤدي إلى مساعدته على زيادة إنتاجيته في العمل وجعل حياته ترتقي إلى الأفضل، كما أنه يعزز لديه الشعور بالرضا عن الحياة والسعادة (Fong et al., 2014, p. 1). ويرى (Thomson & Jaque, 2016) أن التدفق النفسي من الخصائص المشتركة بين الموهوبين. ويرى الباحث الحالي أنه يمثل حالة إيجابية في شخصية الموجه تؤدي إلى زيادة إنتاجيته في العمل، وقدرته على مواجهة التحديات في الأداء، والتفكير الإبداعي.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أهمية التفكير الإبداعي وانعكاسه الإيجابي على الفرد والمجتمع، فالإبداع بوصفه نمط من أنماط التفكير يعد ضرورة من ضروريات العصر الحديث لمواجهة التحديات والصعوبات التي تنشأ نتيجة ذلك التطور والنمو، كما أنه يجعل الأفراد ينظرون للمشكلات والمواقف من زوايا مختلفة قد تكون بعيدة عن المنطق، أو غير مألوفة، حتى يمكنهم من تطوير الأفكار السابقة إلى أفكار قابلة للتطبيق وإيجاد حلول متميزة للمشكلات المطروحة (علي، 2016). ويرى البعض أن هذا النمط من التفكير ليس حكراً على أحد، وليس سمة موروثة وإنما

هو شيء يمكن اكتسابه (الجوراني، 2010). ومن أشهر العلماء في مجال التفكير والإبداع دي بونو (De bono)، حيث اقترح عدة نظريات من أشهرها الإبداع الجاد (Serious Creativity)، وقد تحدث عنها تحت مسمى التفكير الجانبي والتفكير المتجدد، والتفكير خارج الصندوق.

ويذكر دي بونو (2010، 6) أن التفكير الإبداعي جزء من التفكير الجاد أو الجانبي. لأن التفكير الجاد من الناحية الاصطلاحية يعد أكثر دقة لعملية تغير الاستيعاب، أي الطريقة التي ننظر بها للأشياء. في حين يرى كل من (Lindell, 2011, p. 480 ؛Sloane, 2017. P. 8) أن التفكير الإبداعي مصطلح عام يركز على إنتاج إبداع فعال، أما التفكير الجاد فهو مصطلح يصف مجموعة من المداخل والأساليب المصممة لإيجاد مداخل جديدة للمشكلة لرؤيتها من زوايا جديدة بدلاً من رؤيتها من مقدمتها أو بدايتها فقط.

ولهذا يحتل الإبداع الجاد كما يشير النجار وآخرون (2021) مكانة كبيرة في الوقت الحاضر وفي المستقبل لدى الأفراد، لأنه يجعلهم في منافسة دائمة من أجل خلق أفكار ومفاهيم جديدة تعطي ميزة تنافسية فيما بينهم، فتولد لديهم الرغبة في استخدام أساليب وأدوات الإبداع الجاد في إنتاج وتوليد أفكار جديدة بعيداً عما هو مألوف، لذلك فان التدريب على مهارات الإبداع الجاد يجب أن تحظى باهتمام كبير من القائمين على العملية التعليمية بكافة مراحلها، ولكافة العاملين فيها. كما أنه من المواضيع الحديثة في مجال الإرشاد النفسي، ويشكل موضوعاً حيوياً في عمل الموجه وبرامج إعداد وتدريب الموجهين والموجهات الطلابيات، فهو أسلوب ونمط تفكير هام يمكن الموجه من مواجهة التحديات المختلفة، ومهارة مكتسبة على التفكير خارج ما هو تقليدي، والانفتاح على الممارسات والخبرات الإرشادية الجديدة (Gladding, 2014). وتتعاظم حاجة الموجه والموجهة الطلابية لهذه المهارة في الوقت الراهن لأن مهنة اليوم لم تعد تتمثل في إطار حدوث مشكلات الطلبة لمساعدتهم على حلها، بل تتعدى ذلك إلى توقع ما يمكن أن يحدث، والموجه الكفء هو الذي يفكر ويبدع في كيفية تلافي المشكلات بدلاً من مواجهتها بعد وقوعها (الخطيب، 2014، 42).

والإبداع بكافة صورة وأنواعه من وجهة نظر البعض لضيق المعاناة النفسية ومتنفس للتعبير عنها وإعلاء لمشاعر المبدع المتدفقة المقبول منها والمرفوض (Acar, et al., 2021). ولكن الحقيقة ليست كذلك، فلكي يظهر الإبداع ويزدهر ويستمر ويتطور فنحن بحاجة إلى تعزيز الصحة النفسية للموجه المبدع عن طريق إدراك طبيعة العلاقة بين الإبداع كظاهرة سلوكية معرفية، وبين متغيرات علم النفس الإيجابي الذي يركز على الجوانب المشرقة في شخصية الفرد، ومن أهم تلك العوامل التدفق النفسي.

ولكي يتمكن الموجه من الإبداع في أدائه لعمله الإرشادي وإنجازه لمهامه بشكل إبداعي ومبتكر فلابد أن يكون متدفقاً نفسياً، ومنغمساً في عمله، حيث يعد التدفق النفسي من العوامل النفسية الذاتية التي تسيطر على الموجه، وتمكنه من الإبداع، وتصل به إلى أعلى درجة لتوظيف الطاقة النفسية، وذلك من خلال الاندماج الكامل في العمل الذي يقوم به، وتجاهله لأي مهام أخرى، مع تحقق حالة من الاستمتاع الشخصي لمجرد القيام بأداء المهمة لذاتها، والاستعداد للتضحية وبذل كل المجهود.

وبالرغم من الأهمية التي يحظى بها التوجيه الطلابي، إلا أن من معظم الدراسات التي تناولت الإبداع الجاد كانت عينتها من الطلبة والمعلمين، كدراسات (Norhana, et al., 2012؛ الأكرع، 2017؛ Ramachandra, et al, 2017؛ الثقفي والكشكي، 2019؛ الطائي

ولطيف، 2020؛ عبد اللاه، 2021). بينما لم يحظ العاملون في مجال التوجيه الطلابي بنفس القدر من الاهتمام من قبل الباحثين.

أضف إلى ذلك أن الدراسات التي تناولت الإبداع لدى الموجهين أظهرت نتائجها وجود اختلافات في تحديد مستواه، ففي دراسة (سرحان وآخرون، 2021) وجدت أن مستواه كان مرتفعاً، بينما مستواه في دراستي (الوليدي وأرنوط، 2017؛ صبار، 2023) كان متوسطاً، وهذه الاختلافات في النتائج تحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث.

وفي ضوء اطلاع الباحث الحالي على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت مفهومي التدفق النفسي أو الإبداع الإرشادي بشكل عام، والجاد بشكل خاص، فقد أوصى بعض الباحثين بإجراء المزيد من الدراسات حولهما في بيئات تعليمية مختلفة أو مع متغيرات وعوامل نفسية وانفعالية أخرى، كدراسات (الأكرع، 2017؛ الوليدي وأرنوط، 2017؛ الثقفي والكشكي، 2019؛ الرويلي، 2019؛ حكمي، 2020؛ سرحان وآخرون، 2021؛ كنعان ودلي، 2023)، وهذا مما عزز من قناعة الباحث بأهمية دراسة مثل هذا الموضوع، وذلك لقلة الدراسات التي تناولت هذين العاملين المهمين مع بعضهما وبصورة مباشرة، وعلى تلك العينة في البيئة السعودية، وتحديداً منطقة تبوك.

ويظهر من خلال العرض السابق أن العوامل النفسية الإيجابية تدعم الإبداع في الأداء المهني لموجهي الطلبة في بيئة العمل، وتتحقق جودة العمل التوجيهي وكفاءته في مؤسساتنا التعليمية، ويعد التدفق النفسي من أهم تلك العوامل النفسية الذاتية الداعمة للإبداع. وعليه تحاول الدراسة الحالية تعرف القدرة التنبؤية للتدفق النفسي بالإبداع الجاد لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك.

مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

1. ما مستوى التدفق النفسي لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك؟
2. ما مستوى الإبداع الجاد لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية بين التدفق النفسي والإبداع الجاد؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائية في درجات التدفق النفسي والإبداع الجاد تبعاً لاختلاف الجنس؟
5. هل يمكن التنبؤ بدرجات الإبداع الجاد من خلال درجات التدفق النفسي لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على القدرة التنبؤية للتدفق النفسي بالإبداع الجاد لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك، ويتضمن هذا الهدف أهدافاً فرعية أخرى، هي:

1. تعرف مستوى التدفق النفسي لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك.
2. تعرف مستوى الإبداع الجاد لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك.
3. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التدفق النفسي والإبداع الجاد.

4. الكشف عن اختلاف درجات التدفق النفسي والإبداع الجاد بين الموجهين والموجهات.
5. الكشف عن إمكانية التنبؤ بدرجات الإبداع الجاد من خلال درجات التدفق النفسي.

أهمية الدراسة:
تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الجوانب التالية:

أولاً: الأهمية النظرية:
1. تسلط الضوء على مفهوم التدفق النفسي باعتباره عامل حاسم في تكوين المعنى والهدف من الحياة، وإضفاء المغزى والقيمة عليها، ومن ثم تدفع من يتعايش معها إلى الإبداع.
2. تسلط الضوء على فئة مهمة (الموجهون والموجهات) حيث بدأ يتزايد الاهتمام بها وبدراستها، كما أن المهنة التي يعملون بها من المهن الإنسانية التي تؤثر في الطلبة وتتأثر بالبيئة المحيطة بهم.
3. تعتبر من أوائل الدراسات -في حدود علم الباحث- التي تناولت بصورة مباشرة مفهومي التدفق النفسي والإبداع الجاد لدى الموجهين والموجهات في مدارس إدارة تعليم تبوك، لتركيز معظم الدراسات السابقة على دراسة علاقتهما مع متغيرات نفسية أو انفعالية أخرى، ومع عينات كالطلاب والأخصائيين النفسيين، أو مرشدين ومرشدات من إدارات تعليمية أخرى (جازان، طريف).

ثانياً: الأهمية التطبيقية:
1. تسهم الدراسة الحالية في قياس مستوى التدفق النفسي والإبداع الجاد لدى الموجهين والموجهات في مدارس إدارة تعليم تبوك.
2. تسهم الدراسة الحالية في دعم المكتبة النفسية المحلية والعربية بمقياسين جديدين.
3. تفيد نتائج الدراسة الحالية في توجيه أنظار المسؤولين في وزارة التعليم لتصميم برامج تدريبية لتنمية مهارات الإبداع الجاد لعناصر العملية التعليمية بإدارات التعليم في المملكة العربية السعودية.
4. تفيد نتائج الدراسة الحالية في توجيه أنظار المسؤولين في وزارة التعليم لتصميم برامج تدريبية لتنمية التدفق النفسي لعناصر العملية التعليمية بإدارات التعليم في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

1.التدفق النفسي (Psychological Flow):
عرف كسيكزينتميهالي (Csikszentmihalyi, 1990, p. 8) التدفق النفسي بأنه: "حالة ينشغل فيها الفرد في نشاط ما حيث لا يبدو هناك شيء آخر مهم في ذلك الوقت وتكون التجربة ممتعة جداً ويقوم الفرد بعمل ذلك مهما كلفة الأمر لتحقيق هذا الشيء".
ويعرفه البهاص (2010، 121) بأنه: "خبرة مثالية تحدث لدى الفرد من وقت لآخر عندما تؤدي المهام بأقصى درجات الأداء والانشغال التام بالأداء وانخفاض الوعي بالزمان والمكان ونسيان احتياجات الذات والسرور التلقائي المصحوب بالبهجة الممتعة أثناء العمل".
ويعرف الباحث الحالي التدفق النفسي بأنه: "حالة نفسية داخلية تنتج عند انغماس موجهي الطلبة في مهام عملهم مع شعورهم بالسعادة والرضا، الأمر الذي يؤدي إلى استغراقهم واندماجهم في إنجاز مهامهم بجودة وإبداع، مع فقدانهم للشعور بالوقت والتعب".

2. الإبداع الجاد (Serious Creativity):
يعرف دي بونو (De bono, 2005, p. 56) الإبداع الجاد بأنه: "تفكير خطي غير متسلسل وغير منطقي يسعي لتوليد حلول للمشكلات بأساليب جديدة غير تقليدية".

وتعرفه الأكرع (2017، 16) بأنه: "التفكير الذي يصدره الفرد تلقائياً عندما يتعرض لمواقف جديدة، والدافعية العقلية التي تحفزه للنظر إلى بدائل أخرى متحرراً من عوامل الإحباط والتهديد الذي يجعله قادراً على الإبداع".
وتعرفه الحمداني والمسعودي (2022، 7) بأنه: "عملية عقلية توجه الفرد نحو فكرة بغرض وضع الحلول لها عن طريق المجيء بأكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية على نحو مختلف لما أدركه الآخر وبدون قيود".
ويعرف الباحث الحالي الإبداع الجاد بأنه: "عملية فكرية خارجة عن الأنماط التقليدية، يتمكن من خلالها الموجهون والموجهات توليد أفكار متعددة للوصول إلى حلول مبدعة ومبتكرة وغير مألوفة أو مطروحة سابقاً للمشكلة الواحدة".

حدود الدراسة:
1. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على تعرف مستوى التدفق النفسي والإبداع الجاد، والعلاقة بينهما، ومدى إمكانية التنبؤ بالإبداع الجاد من خلال درجات التدفق النفسي لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك.
2. الحدود البشرية: الموجهون والموجهات بإدارة تعليم تبوك.
3. الحدود المكانية: الإدارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك، وتشمل (أملج، تبوك، تيماء، حقل، ضباء، الوجه).
4. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1446هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة:
أولاً: الإطار النظري:
1.التدفق النفسي (Psychological Flow):
مفهوم التدفق النفسي:
يعد التدفق النفسي من مجالات علم النفس الإيجابي، الذي يهتم بدراسة السعادة البشرية، وكذلك يهتم بدراسة النواحي الذاتية للشخصية، مثل الرفاهية الشخصية، والرضا، والقناعة، وللتدفق النفسي تعريفات عدة نذكر منها ما يلي:
ويعرفه (Kuhnle, et al., 2012, p. 534) بأنه: "ذلك المتغير الدافعي المعزز لعملية التعلم، والذي يتميز بالانخراط في أداء نشاط ما، والاستمتاع بالاستمرار والمشاركة في أدائه من أجل النشاط ذاته، مصحوباً بتعلم واكتساب مهارات جديدة".
وتعرفه العبيدي (2016، 200) بأنه: "حالة تتمثل بالاستغراق والانغماس والسرعة والدقة في أداء عمل ما للوصول إلى أعلى مستوى من الأداء، ترافقها حالة من الشعور بالسعادة والاستمتاع الشخصي وانخفاض الإحساس بالزمان والمكان ونسيان الذات عند القيام بالعمل.
ويعرفه (Bjorklund, et al., 2019. P. 58) بأنه: "حالة تحدث عندما ينشغل الفرد انشغال تام بالمهمة المطلوبة منه، وتتطلب بذل جهد كبير وصبر ومثابرة على أداء المهمة وتركيز عال، ويصل الفرد إلى هذه الحالة عندما تكون قدراته على مستوى مناسب للمهمة المطلوب منه أدائها، وبصفة خاصة المهمات المحددة الأهداف والتي يحصل على تغذية راجعة فور انتهائها".

في حين تعرفه الأسود والأسود (2020، 58) بأنه: "الاستغراق في عمل ما والاندماج فيه، تدعمه العواطف الإيجابية المليئة بالطاقة والحيوية، والتي تعمل على صرف الانتباه تجاه العمل، مع غياب الشعور بالزمن، وزيادة النشوة والابتهاج".

أبعاد التدفق النفسي:

صنف كسيكزينتميهالي (Csikszentmihalyi, 1990) أبعاد التدفق النفسي إلى قسمين، هما:
القسم الأول: أبعاد تعتبر شرطاً لحدوث حالة التدفق النفسي وهي: (الأهداف الواضحة المحددة، والتوازن بين مستوى التحدي والمهارات، والتغذية الراجعة).
القسم الثاني: أبعاد تعتبر وصفاً لحالة التدفق النفسي وهي: (فقدان الإحساس بالوعي الذاتي، وفقدان الشعور بالوقت، والاستمتاع الذاتي بالمهمة أو النشاط، والتركيز التام على النشاط، والشعور بالتحكم والسيطرة).
فيما حدد (Goleman, 2004, p. 4-16) الأبعاد المكونة لخبرة التدفق النفسي فيما يلي: اندماج وعي الفرد مع فعله أثناء قيامه بالمهمة التي يؤديها اندماجاً شديداً لحد الذوبان، والتركيز التام في أداء المهام المطلوب إنجازها دون الاهتمام بالنتائج أو انتظار المكافأة، والإدراك الشديد للنشاط مع نسيان الذات، ومستوى المهارات المناسبة للمطالب البيئية، وحالة من النشوة والسعادة النفسية والاستمتاع الذاتي.
وأوضح (Fullagar & Fave, 2016) أن التدفق النفسي يتكون من ستة أبعاد هي: وضوح الأهداف، التركيز والانتباه، التوازن بين المهارات والقدرات، فقدان الوعي بالوقت والمطالب، الشعور بالسعادة، التغذية الراجعة.
فيما أشار (Chemi, 2016) إلى وجود ستة أبعاد أساسية للتدفق، وهي؛ وجود أهداف واضحة، التركيز والاندماج، ردود الفعل الفورية أو التغذية الراجعة الفورية، وجود توازن بين المهارة المطلوبة والتحدي، والشعور بالسيطرة والتحكم، وعدم الشعور بالوعي الذاتي أو فقدان الشعور بالوقت.
ويرى الباحث الحالي أهمية معرفة أبعاد التدفق النفسي كونها تساعد القائمين على عملية التدريب للاهتمام بها، والتركيز عليها، كما أنها مهمة أيضاً في عملية القياس.

نظرية كسيكزينتميهالي للتدفق النفسي:

يشير كسيكزينتميهالي (Csikszentmihalyi, 2012) أن دراسة الدوافع والحاجات كانت نقطة البداية وانطلاقة البحوث حول نظرية التدفق النفسي، حيث قام بملاحظة الرسامين والرياضيين ومتسلقي الجبال وغيرهم من المبدعين أثناء ممارستهم لأنشطتهم وأعمالهم. فقد لاحظ انغماسهم في المهمة التي يعملون بها وتجاهلهم لما حولهم، بما فيها حاجتهم إلى الماء والغذاء وحتى النوم وغيرها من الأمور.
كما تبين أن جميع هؤلاء الأفراد وصفوا مراراً وتكراراً ما أسموه (Flow) أي التدفق، والذي يثير حالة من الاستمتاع عندما تكون التحديات مطابقة لقدراتهم أو أعلى قليلاً من المهارات التي يعتقدون أنهم يملكونها، وقد ورد على لسانهم "يذهب مع التيار" كأسلوب لوصف حالة الانغماس والرفاهية النفسية التي يعيشونها في تلك اللحظة، أي كأنهم في حالة جريان وانسياب مع تيار الماء (سويد وسعادة، 2018).

وتفترض نظرية التدفق كما يذكر سليم وأبو حلاوة (2020، 280- 181) وجود دوافع رئيسية يمكن أن تؤثر على الفرد أثناء تصديه لمهام معينة أو أدائه أفعال معينة، وترتبط هذه الافتراضات بصورة عامة بتنظيم الذات وتحديد الأولويات والاختيار من بينها ما أكثر أهمية بالنسبة للشخص، ويتم ذلك التحديد والتغيير بصورة واعية يلعب الشعور دوراً رئيسياً فيهما، ومكونات هذا الشعور على النحو التالي:

- الانتباه لما هو ذا قيمة وأهمية بالنسبة لفرد.
- الإدراك ومن خلاله يتم تفسير المعلومات والخبرات المتاحة.
- الذاكرة التي يتم بموجبها تخزين المعلومات.

وقد اتفقت آراء الكثير من الباحثين في تفسيرهم للتدفق النفسي على ما وصفه كسيكزينتميهالي بأنه حالة انهماك تصل أقصاها أثناء أداء مهمة تتساوى فيها قدرات الفرد مع تحديات تلك المهمة، ويتلاشى لدى الفرد الإحساس بالوقت والذات، إلا أن تفسير الشعور المرافق له يختلف بين أوساط الباحثين، فترى غريب (2015، 304) بأن هناك حالة عقلية تنشأ لدى المتدفق ويختبر من خلالها السعادة ويهتم بالنجاح. ويُفسر كحالة وجدانية تبرز على شكل سرور ومتعة لدى بن الشيخ (2015، 60).

إلا أن كسيكزينتميهالي أكد على أن ما يصنع التميز في الحياة هو الانخراط الكامل للتدفق، لا السعادة التي تعمل كمشتت للانتباه عن المهمة، لكونها تصب التركيز على الحالة الداخلية، والتي تؤجل غالباً إلى حين الانتهاء من المهمة (Csikszentmihalyi, 2020, p. 122).

وأخيراً يعتبر التدفق النفسي مفهوماً ومكوناً نفسياً مفيداً في وصف وفهم وتفسير المظاهر السلوكية التي تتميز بالتالي أولاً: الاستغراق التام في أداء المهام. وثانياً: الإحساس بالمتعة والنشوة أثناء ذلك الاستغراق (الشربيني والعطية، 2019، 360).

2. الإبداع الجاد (Serious Creativity):

مفهوم الإبداع الجاد:

يعرف ماك آدم (Mc Adam, 2002, p. 90) التفكير الجاد بأنه:" عملية التفكير الذهنية والضمنية الخارجة عن الأنماط التقليدية، والتي تعمل على خلق الأفكار الجديدة بدرجة عالية من الأصالة والقيمة".

وورد في قاموس أكسفورد (Hornby, et al., 2005, p. 724) تعريف الإبداع الجاد بأنه: "طريقة لحل المشكلات باستعمال التخيل لإيجاد طرائق جديدة في النظر إلى المشكلة".

ويعرفه الكبيسي (2013، 108) بأنه: "تفكير يتميز بالبحث والانطلاق بحرية في اتجاهات وزوايا متعددة بدلاً من السير في اتجاه واحد لحل المشكلة أو توضيح موقف معين ويركز على توليد الطرق الجديدة لرؤية الأشياء، وإذا كان الإبداع طريقة استخدام عقولنا، فيكون الإبداع الجاد خير وسيلة لاستخدام عقولنا فهو أداة الإبداع، ومن الممكن تنمية مهاراته بالممارسة والتدريب".

وتعرفه متولي (2019، 57) بأنه: "نمط من أنماط التفكير يعتمد على ابتكار أكبر عدد ممكن من الحلول والبدائل من خلال النظر لأكثر من جهة في المشكلة أو المواقف".

مصادر الإبداع الجاد:

حدد دي بونو (2005، 81) مصادر الإبداع الجاد في النقاط التالية:

1. **التلقائية (البراءة):** تكون التلقائية مصدراً تقليدياً للإبداع، فإذا لم يكن لدى الفرد معرفة بما هو متبع في تناول المفاهيم، والتصدي للحلول، ثم وجد نفسه في موقف جديد عليه، فمن الممكن أن يتيح هذا الأمر الوصول إلى تناول إبداع جديد، فتكون البراءة عندئذ مصدراً للإبداع، عندما لا يعرف الفرد ما ينبغي عمله أو كيف ينبغي عمله.
2. **الخبرة:** الإبداع القائم على الخبرة عكس الإبداع القائم على التلقائية والبراءة، إذ تتيح الخبرة المجال للتعلم والتعليم ومن ثم الوصول إلى النجاح والإبداع.
3. **الدافعية العقلية:** يميل الأفراد ذو الدوافع العالية بنحو طبيعي إلى البحث عن المعلومات واكتسابها والتفكير بها وتأملها، بينما الأفراد ذو الدوافع المنخفضة يميلون إلى الاعتماد على الآخرين وعلى الأدلة المعرفية المساعدة، فالدافعية تعني ميل الفرد للاستغراق في إنشاء معرفي ممهد عقلياً والاستماع به، إذ يبذل الأفراد طاقاتهم في التفكير إذا كانوا مدفوعين داخلياً، فهم يرون أن المشكلة تمثل تحدياً لهم وأن حلها يصلهم إلى حالة من التوازن المعرفي لذلك تقف الدافعية العقلية وراء عمق عمليات التفكير.
4. **الأسلوب:** يقصد بالأسلوب الطريقة التي يسلكها الفرد في التفكير في موضوع ما وتتعدد أساليب التفكير، وكل منها يمثل تفكيراً بصفة عامة، وتفكيراً إبداعياً بصفة خاصة.
5. **التحرر:** عندما يتحرر تفكير الفرد من قيود الخوف والإحباط والفشل والكبت يكون أكثر قدرة على الإبداع فالحرية تجعل الدماغ أكثر عطاء فيخرج من النمط التقليدي ويتحرك بحرية نحو الفكرة الجديدة ويسبق هذا كله التحرر من الأوهام والأفكار السائدة المسيطرة على الدماغ.

استراتيجيات الإبداع الجاد:

الاستراتيجية كما يرها دي بونو هي مجموعة من الأدوات المصممة والتي يقود استخدامها بشكل مدروس ومعتمد وواع إلى إبداعات جديدة ومفاهيم جديدة وبدائل جديدة وأفكار جديدة وإدراكات جديدة والتي تقود في نهاية الأمر إلى الإبداع الجاد (De Bono, 1998)، ومن هذه الاستراتيجيات ما يلي:

1. **استراتيجية التركيز:** تعد استراتيجية التركيز نقطة البداية لجلسة الإبداع الجاد، وهناك نوعين من التركيز هما: النوع الأول هو التركيز الواسع (العام): ويكون بالتركيز في مناطق عامة، فعندما لا يعرف المتعلم المشكلة أو الهدف لكنه ببساطه يبحث عن أفكار عامة في مجال واسع فقد لا تكون هناك مشكله محددة، أنما هناك رغبة في إعادة التفكير لبعض العمليات أو الإجراءات. بينما النوع الثاني هو التركيز الهادف: يكون محدد من طريق الهدف الذي ينوي المتعلم تحقيقه أو المشكلة التي يعمل على حلها بشيء من التجديد (الأكرع، 2017).
2. **استراتيجية الدخول العشوائي:** يرى دي بونو أن استراتيجية الدخول العشوائي تعمل مع الصور والكلمات والنصوص القرائية والمعارض فمبدأها العام هو البحث عن إدخالات غير مرتبطة لتفح مسارات جديدة من التفكير، فاستراتيجية الدخول العشوائي تعد أداة تحفيزية تساعد المتعلم على فتح مسارات تفكيره الجانبية وتخلصه من نظام القولبة الفكرية (الشويلي وحبيب، 2014).
3. **استراتيجية البدائل:** ويقصد بها توليد بدائل أكثر إبداعاً من الطرق الحالية لعمل الأشياء والبحث عن طريقة أفضل (عبد الغفار، 2016).

4. **استراتيجية التحدي:** أكد دي بونو أن أول مسألة ينبغي العناية بها هي جوهر الاختلاف بين التحدي الإبداعي والتحدي الانتقادي، فالتحدي الانتقادي يعمل على تقييم المشكلة أو الموقف، ومعرفة طريقة العمل هل هي ملائمة أم لا، ولكن التحدي الإبداعي لا يعمل على الانتقاد، بل يتحدى الفكرة نفسها أو يعمل على تغييرها وتطويرها (اللهيبي والقصاص، 2019).
5. **استراتيجية حصاد الأفكار:** هي محاولة مدروسة لحصد القيمة الإبداعية التي ظهرت في أثناء جلسة الإبداع الجاد، ويبذل المتعلم في استراتيجية الحصاد جهداً متعمداً في تصنيف النتاج الإبداعي إلى فئات متنوعة، وعملية التصنيف هذه ليست آلية، بل هي عملية تتطلب جهداً إبداعياً للتميز بين الأفكار ومن الضروري تدريب الفرد على ملاحظة الأشياء فعندما يقف الفرد أمام عمل فني، فإنه سيعجب لهذا العمل أو قد لا يعجبه لكن بعد استماعه لأفكار الآخرين وملاحظاتهم يعود إلى العمل نفسه، ولكن من زوايا مختلفة (الشويلي وحبيب، 2014).
6. **استراتيجية القبعات الست:** تهدف إلى تبسيط عملية التفكير وزيادة فاعليتها، وفيها يتم تقسيم التفكير إلى ستة أنماط واعتبار كل نمط قبعة يرتديها الفرد أو تخلعه حسب طريقة تفكيره في الموقف، وقد أورد دي بونو لون مميز لكل قبعة، وهي:
القبعة البيضاء: وترمز للتفكير الحيادي.
القبعة الحمراء: وترمز للتفكير العاطفي.
القبعة السوداء: وترمز للتفكير السلبي.
القبعة الصفراء: وترمز للتفكير الإيجابي.
القبعة الخضراء: وترمز للتفكير الإبداعي وتوليد الأفكار.
القبعة الزرقاء: وترمز للتفكير الموجه والتحكم بالعمليات واتخاذ القرار (عبد الغفار، 2016).

ثانياً: الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الباحث الحالي للعديد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية، وجد بأنها قد تناولت دراسة علاقة أحد متغيري الدراسة الحالية مع متغيرات نفسية وشخصية أخرى، ويمكن تقسيمها على النحو التالي:

1.دراسات تناولت التدفق النفسي لدى الموجهين (المرشدين): ومنها:

دراسة الرويلي (2019) والتي كان من أهدافها تحديد مستوى التدفق النفسي لدى المرشدين الطلابيين في محافظة طريف، وتحديد طبيعة العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي والمرونة النفسية لدى المرشدين الطلابيين، وتكونت العينة من (30) مرشداً ومرشدة من مدينة عرعر، وتم استخدام مقياس اليقظة العقلية للمرشدين من إعداد فيلادليفيا (PHLMS)، ومقياس مرونة الأنا للمرشدين الطلابيين لفحجان (2010)، ومقياس التدفق النفسي لجاكسون ومارش (Jackson & Marsh, 1996) المترجم من قبل المحادين (2014)، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى التدفق النفسي لدى المرشدين الطلابيين كان متوسطاً، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرات الدراسة الثلاثة.

وأجرى البراغيتي ووادي (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التدفق النفسي لدى الأخصائيين النفسين العاملين مع المتضررين نفسيا من جائحة كورونا، والكشف عن علاقة التدفق النفسي بالكفاءة المهنية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (80) أخصائي نفسي، واستخدم الباحثان مقياسي التدفق النفسي والكفاءة المهنية من إعدادهما، وأسفرت النتائج عن تمتع الأخصائيين

النفسيين بمستوى مرتفع من التدفق النفسي، ووجود علاقة موجبة بين التدفق النفسي والكفاءة المهنية.

وأجرى عبيد والمحمداوي (2022) دراسة هدفت للتعرف على مستوى الانفعالات الإيجابية والتدفق لدى المرشدين التربويين في مديرية تربية بابل، والكشف عن العلاقة بينهما، وتكونت العينة من (675) مرشداً ومرشدة، واستخدم الباحث مقياس التدفق الذي أعده (Jackson & Marsh, 1996)، ومقياس الانفعالات الإيجابية (Fredrickson, 1998)، وأظهرت النتائج أن المرشدين يتمتعون بالتدفق في عملهم الإرشادي، وعدم وجود تأثير لمتغير الجنس في التدفق لدى المرشدين التربويين، كما أظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التدفق والانفعالات الإيجابية لدى المرشدين التربويين.

فيما قام الظاهري والغنامي (2023) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التدفق النفسي، ومدى توسط التدفق النفسي في العلاقة بين الانتماء المهني والكفاءة الإرشادية لدى عينة من المرشدين التربويين في المملكة العربية السعودية، وتم تطبيق الدراسة على عينة قصدية مكونة من (343) مرشداً ومرشدة من مناطق المملكة، واستخدم الباحثان ثلاث أدوات وهي مقياس حالة التدفق في بيئة العمل إعداد بيكر (Bakker, 2005) تعريب وترجمه سليم وأبو حلاوة (2020)، ومقياس الانتماء المهني للمرشدين لعواد (2013)، ومقياس الكفاءة الإرشادية إعداد الكشكي والزهراني (2019)، وأظهرت النتائج أن مستوى التدفق النفسي لدى المرشدين والمرشدات كان مرتفعاً، وتوصلت النتائج إلى أن التدفق النفسي يتوسط جزئياً العلاقة بين الانتماء المهني والكفاءة الإرشادية.

2. دراسات تناولت الإبداع لدى الموجهين (المرشدين)، ومنها:

أجرى (Buser, et al., 2011) دراسة لفحص أثر برنامج تدريبي على التفكير الإبداعي لدى طلبة الماجستير في الإرشاد. وتكونت العينة من (54) من طلبة الإرشاد من ثلاث جامعات أمريكية. ومدة البرنامج كانت (8) أسابيع تضمنت جلسات جماعية يلي كل جلسة تحليل التسجيلات الشخصية للمشاركين عن خبرتهم أثناء التدريب. وأظهرت النتائج أن البرنامج ساعد المشاركين على اتساع التفكير، فقد أصبحوا أكثر إبداعاً في تطوير تدخلات للتعامل مع الحالات الإرشادية، كما زودهم التدريب بإطار مرجعي منظم للعملية الإبداعية، بالإضافة إلى المرونة في الانتقال من النظرية إلى التطبيق العملي.

وقامت عمرو (2013) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى معوقات التفكير الإبداعي لدى المرشدين التربويين في محافظة الخليل، ومعرفة إذا كان هناك فروق في متوسطات هذه المعوقات تبعاً لمتغير الجنس، كذلك سبل التغلب على هذه المعوقات من وجهة نظر المرشدين أنفسهم، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد مقياس معوقات التفكير الإبداعي، وتطبيقه على عينة مكونة من (126) من المرشدين التربويين في محافظة الخليل، وأظهرت النتائج أن معوقات التفكير الإبداعي لدى المرشدين التربويين في محافظة الخليل جاءت بدرجة متوسطة، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في معوقات التفكير الإبداعي.

وهدفت دراسة (Rouse, et al., 2015) إلى تعرف الإبداع لدى المرشدين من خلال ممارساتهم العلاجية. وتكونت العينة من (10) مرشدين من ذوي الخبرة في الفنون التعبيرية في الإرشاد في الولايات المتحدة الأمريكية، شاركوا في مقابلات تبعها تكليفهم بواجبات لأنشطة إبداعية لمعرفة معنى الإبداع بالنسبة لهم. وأظهرت النتائج أهمية الأساليب الإبداعية لدى المشاركين، وتمثل نقلة نوعية في عملهم العلاجي، وساهمت الشخصية الإبداعية لدى المرشدين في

إبداعهم وفي أداء أدوارهم كمعالجين. وقد ركزت الدراسة على أهمية تشجيع المرشدين وزيادة ثقتهم، وفهمهم، ومساعدتهم على دمج الشخصية الإبداعية مع النظريات الإرشادية، والخبرة الإرشادية.

وقام الوليدي وأرنوط (2017) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الذات والإبداع الإرشادي لدى المرشدين النفسيين، وطبيعة العلاقة بينهما، والكشف عن الفروق في الإبداع الإرشادي تبعاً لاختلاف متغير الجنس، ومدى إمكانية التنبؤ بالإبداع الإرشادي من خلال كشف الذات، واستخدم الباحثان مقياس كشف الذات ومقياس الإبداع الإرشادي للمرشدين النفسيين من إعدادهما، وتكونت عينة الدراسة من (147) مرشداً ومرشدة من عدة مناطق بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج أن مستوى الإبداع الإرشادي لدى المرشدين كان متوسطاً، ووجود علاقة موجبة بين كشف الذات والإبداع الإرشادي، ولم تجد فروقاً بين الجنسين في الإبداع الإرشادي، كما أظهرت النتائج أن كشف الذات منبئ بالإبداع الإرشادي.

في حين هدفت دراسة الجميلي (2021) إلى معرفة مستوى الإبداع الإرشادي والوعي الذاتي والكفاءة المهنية لدى المرشدين التربويين بمحافظة كركوك بالعراق، واستخدم الباحث مقاييس الوعي الذاتي والإبداع الإرشادي، والكفاءة المهنية من إعداده، وتكونت العينة من (400) مرشد ومرشدة، وتوصلت النتائج أن المرشدين التربويين يتمتعون بمستوى جيد من الإبداع الإرشادي.

وهدفت دراسة سرحان وآخرون (2021) إلى معرفة مستوى إدراك طلبة الإرشاد لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتطوير مقياس إدراك طلبة الإرشاد لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي من إعدادهم، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (300) طالب وطالبة في أقسام الإرشاد من طلبة الجامعات الأردنية، أشارت النتائج إلى أن مستوى إدراكات طلبة الإرشاد لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي كان مرتفعاً، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في مستوى هذه الإدراكات ولصالح الإناث.

وسعت دراسة كنعان ودلي (2022) إلى التعرف على مستوى الإبداع الإرشادي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى المرشدين التربويين بمحافظة كركوك بالعراق، والتعرف على الفروق بينهما تبعاً لاختلاف لمتغير الجنس، واستخدم الباحثان مقياسي الإبداع الإرشادي، والكفاءة المهنية من إعدادهما، وتم تطبيقهما على عينة مكونة من (180) مرشداً ومرشدة، وأسفرت النتائج عن تمتع المرشدين بمستوى جيد من الإبداع الإرشادي، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الإبداع الإرشادي والكفاءة المهنية، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الإبداع الإرشادي لصالح الذكور.

وأجرت داخل (2022) دراسة كان من أهدافها التعرف على مستوى الإبداع الإرشادي لدى المرشدين التربويين بمحافظة البصرة بالعراق، والكشف عن الفروق في مستوى الإبداع الإرشادي تبعاً لاختلاف متغير الجنس، واستخدمت الباحثة مقياس الحيوية الذاتية (Ryan & Frederick, 1997)، ومقياس الإبداع الإرشادي من إعداد الوليدي وأرنوط (2017)، وتكونت عينة الدراسة من (200) مرشد ومرشدة، وأسفرت النتائج عن مستوى مرتفع من الإبداع الإرشادي لدى المرشدين التربويين، وعن وجود علاقة موجبة بين الحيوية الذاتية والإبداع الإرشادي، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الإبداع الإرشادي لصالح الإناث.

ودرس صبار (2023) قياس مستوى الاتصال الإقناعي والإبداع الإرشادي لدى المرشدين التربويين بمحافظة صلاح الدين بالعراق، والتعرف على طبيعة العلاقة بينهما، والكشف عن

الفروق في مستوى الإبداع الإرشادي تبعاً لاختلاف متغير الجنس، واستخدم الباحث مقياس الاتصال الإقناعي من إعداده، ومقياس الإبداع الإرشادي من إعداد الجميلي (2021)، وتكونت العينة من (100) مرشد ومرشدة، وأسفرت النتائج عن مستوى متوسط من الإبداع الإرشادي لدى أفراد العينة، وعن وجود علاقة موجبة بين الاتصال الإقناعي والإبداع الإرشادي، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الإبداع الإرشادي ولصالح الذكور.
في حين أجرت نجف (2023) دراسة هدفت إلى التعرف على الإبداع الإرشادي للمرشد النفسي وعلاقته بنظامه التمثيلي، ومدى إسهام النظام التمثيلي في التنبؤ بالإبداع الإرشادي، ولتحقيق هذه الأهداف، استخدمت الباحثة مقياس الإبداع الإرشادي للوليدي وأرنوط (2017)، ومقياس النظام التمثيلي من إعدادها، وتطبيقهما على عينة مكونة من (200) مرشد ومرشدة، وأظهرت النتائج أن المرشدين والمرشدات لديهم إبداع إرشادي متوسط، وأن النظام التمثيلي يسهم في التنبؤ بالإبداع الإرشادي.

تعقيب على الدراسات السابقة:
وبعد الاستعراض السابق يتضح ما ركزت عليه الدراسات السابقة، إذ استهدف بعضها التعرف على مستويات التدفق النفسي وعلاقته مع بعض المتغيرات، كدراسات (الرويلي، 2019؛ عبيد والمحمداوي، 2022؛ البراغيتي ووادي، 2022)، وسعى البعض الآخر للكشف عن الدور الوسيط للتدفق النفسي بين بعض المتغيرات، كدراسة (الظاهري والغنامي، 2023). أما بالنسبة لمتغير الإبداع جرى استهداف مستويات الإبداع الإرشادي ومعوقاته في دراسات (عمرو، 2013؛ Rouse, et al., 2015؛ الوليدي وأرنوط؛ 2017؛ الجميلي، 2021؛ داخل، 2022)، وسعى البعض الآخر إلى الكشف عن علاقته ببعض المتغيرات، كدراسات (الوليدي وأرنوط، 2017؛ كنعان وولي، 2022؛ صبار، 2023)، بينما استهدف بعضهم الكشف عن إمكانية التنبؤ بالإبداع الإرشادي للمرشدين والمرشدات، كدراسات (Buser, et al., 2011؛ الوليدي وأرنوط، 2017؛ ونجف، 2023). وتتفق الأهداف في الدراسات السابقة مع أهداف الدراسية الحالية إلا أنها تختلف عنها وبحسب حد علم الباحث في أنها من أوائل الدراسات المحلية التي جمعت بين هذين المتغيرين بشكل مباشر.
أما من حيث طبيعة وحجم العينة فقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة على اختيار عينتها من المرشدين والمرشدات، وتختلف مع دراسات (Buser, et al., 2011؛ سرحان وآخرون، 2021؛ البراغيتي ووادي، 2022) والتي كانت عينتها من الأخصائيين النفسيين أو طلبة تخصصات الإرشاد كما اختلف حجم العينات فيها، فقد كانت أقل عينة في دراسة (Rouse, et al., 2015) حيث بلغت (10) مرشدين، في حين كانت أكبر عينة في دراسة (الجميلي، 2021) فقد بلغت (400) مرشد ومرشدة.
أما من حيث المنهج المتبع، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع ما اتبعته معظم الدراسات السابقة من استخدامها للمنهج الوصفي، وتختلف مع دراسة (Buser, et al., 2011) والتي استخدمت المنهج التجريبي.
أما من حيث أدوات الدراسة، استخدم بعض الباحثين أداوت ومقاييس من إعداد آخرين كدراسات (الرويلي، 2019؛ عبيد والمحمداوي، 2022؛ داخل، 2022؛ الظاهري والغنامي، 2023؛ صبار، 2023؛ نجف، 2023)، وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في أن أدواتها

من إعداد الباحثين أنفسهم، كدراسات (عمرو، 2013؛ الوليدي وأرنوط، 2017؛ الجميل، 2021؛ سرحان وآخرون، 2021؛ كنعان ودلي، 2022؛ البراغيتي ووادي، 2023).
أما من حيث النتائج، أظهرت الدراسات السابقة اختلافاً في نتائجها وفق أهدافها والمتغيرات التي تناولتها، وهذه الاختلافات تتطلب المزيد من البحث والدراسة لتوضيح الخلاف بينهما. وبالرغم من هذا الاختلاف أو الاتفاق مع الدراسات السابقة، إلا أن الباحث استفاد منها في إثراء الإطار النظري، وضع التساؤلات، وتحديد المنهج المستخدم في الدراسة الحالية، واختيار عينة الدراسة، وأدواتها، وتحديد إجراءاتها، وتفسير نتائجها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:
أولاً: منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، لمناسبته لطبيعة البحث.
ثانياً: مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع الموجهين والموجهات الطلابيات بالمدارس الحكومية التابعة للإدارة العامة لتعليم بمنطقة تبوك، وتشمل (أملج، تبوك، تيماء، حقل، ضباء، الوجه)، والبالغ عددهم (239) موجهاً وموجهة بحسب إحصائية الموقع الرسمي لبوابة الإدارة العامة لتعليم بمنطقة تبوك من واقع اللقطة المعلوماتية للعام 1445هـ: إحصائيات تعليم تبوك (moe.gov.sa) .
ثالثاً: عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من المجتمع الأصلي، حيث بلغ عدد أفراد العينة (98) موجهاً وموجهة طلابية، ويبين الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	53	54,08
	أنثى	45	45,92
	المجموع	98	100

4. أدوات الدراسة: ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية استخدم الباحث الأدوات التالية:
1. مقياس التدفق النفسي لدى الموجهين والموجهات (إعداد الباحث)
خطوات بناء المقياس:
قام الباحث بإعداد هذا المقياس من خلال الاطلاع على مجموعة من المقاييس المتعلقة بالتدفق النفسي وأبعاده، وإجراء مناقشات مع بعض الموجهين والموجهات حول التدفق النفسي وأهميته، وأبعاده، والمكونات المرتبطة به، كما قام الباحث بفحص مجموعة المقاييس العربية والأجنبية التي تقيس التدفق النفسي سواءً كانت عينتها من الطلاب أو المعلمين، كدراسات (Jackson & Marsh, 1996؛ Bakker, 2005؛ الموسوي وشطب، 2016؛ النتشة، 2021).
ومن خلال فحص الاتجاهات المختلفة للمقاييس السابقة وما تناولته من أبعاد لقياس التدفق النفسي، اتضح للباحث أنها لم تستقر على أبعاد واحدة، كما اختلفت تلك المقاييس في عدد عباراتها، ولذا رأي الباحث تحديد خمسة أبعاد لمقياس التدفق النفسي، معتمداً على نظرية التدفق النفسي لكسيكزينتميهالي، حيث تم صياغة عدد من العبارات لكل بعد تتناسب مع أهميته النسبية في المقاييس السابقة، وملائمة صياغة عباراته للمهمة المكلف بها أفراد عينة الدراسة، وقد روعي عند

البناء أن يتناسب مع ثقافة البيئة السعودية، وبذلك تضمنت الصورة الأولية للمقياس (40) عبارة موزعة بشكل غير متساوي على الأبعاد الخمسة، وهي كالتالي:
- بُعد وضوح الأهداف: ويتضمن (9) عبارة.
- بُعد الاندماج في المهام: ويتضمن (9) عبارة.
- بُعد التغذية الراجعة الواضحة والفورية: ويتضمن (7) عبارات.
- بُعد فقدان الوعي بالذات: ويتضمن (8) عبارات.
- بُعد التوازن بين المهارة والتحدي: ويتضمن (7) عبارات.

الخصائص السيكومترية للمقياس:
تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (35) موجهاً وموجهة طلابية من مدارس إدارة تعليم تبوك، وذلك بهدف معرفة الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث صدقه وثباته وهي كما يلي:

صدق المقياس:
أولاً: صدق المقياس: ومن الأساليب التي استخدمها الباحث للتحقق من الصدق ما يلي:
1. الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس بلغ عددهم (6) محكمين، حيث أظهر المحكمون اتفاقاً على صلاحية المقياس في صورته الأولية لقياس ما وضع لقياسه، وقاموا بإبداء ملاحظاتهم حول مدى وضوح العبارات ومناسبتها لأهداف الدراسة ومدى انتمائها لكل بعد، واوصوا بحذف بعض العبارات، وتعديل صياغة بعضها الآخر. وإضافة عبارات أخرى، وأصبح المقياس في صورته الأولية يتكون من (40) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، وبشكل غير متساوي.
2. صدق البناء العاملي: استخدم الباحث التحليل العاملي للتحقق من صدق البناء العاملي، وهو نوع من أنواع التحليل يقوم على معرفة المكونات الرئيسية للظواهر التي نخضعها للقياس، ولذا يعد أدق وأقوى وسيلة لمعرفة الصدق الذي يسمى باسمه، أي الصدق العاملي (السيد، 2005، 493). وعلى نفس أفراد العينة الاستطلاعية تم حسابه بطريقة المكونات الأساسية، وبعد تدوير المحاور تدويراً مائلاً بطريقة (Varimax)، ولما كان الهدف هو استخراج عوامل تتسم بالاستقرار وعدم التغير، لذا فقد تم وضع ثلاثة معايير تحكيمية، هي:
- العامل الجوهري ما كان له جذر كامن ≤ 1,0.
- محك التشبع الجوهري للعبارة على العامل ≤ 0,3.
- أن يتشبع جوهرياً على العامل ثلاث عبارات على الأقل لتعد بمثابة معيار له استقرار وقابل للتكرار.

واعتماداً على هذه المحكات تم استخراج خمسة عوامل استوعبت (48,359٪) من التباين الكلي لعبارات المقياس. وأسفر التحليل العاملي عن حذف خمس عبارات هي (3، 11، 16، 23، 31)، لأن محك التشبع الجوهري للعبارات الخمس على عواملها لم يكن ≤ 0,3. ليصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (35) عبارة.
ثانياً: ثبات المقياس: قام الباحث وعلى نفس أفراد العينة الاستطلاعية بحساب ثبات المقياس، وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث أشارت نتائج معاملات الثبات في الجدول رقم (2) إلى

إمكانية الوثوق بالمقياس، وصلاحية استخدامه فيما وضع لقياسه، وكانت جميع معاملات الثبات دالة إحصائياً، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

جدول (2): معامل الارتباط بطريقة ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق

رقم البعد	اسم البعد	معامل ألفا كرونباخ
الأول	وضوح الأهداف	0,939
الثاني	الاندماج في المهام	0,857
الثالث	التغذية الراجعة الواضحة والفورية	0,906
الرابع	فقدان الوعي بالذات	0,799
الخامس	التوازن بين المهارة والتحدي	0,973
	المقياس ككل	0,891

المقياس في صورته النهائية:

بناءً على الخصائص السيكومترية للمقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (35) عبارة موزعة بشكل غير متساوي على خمسة أبعاد هي: البعد الأول: وضوح الأهداف: ويتضمن (8) عبارة تحمل الأرقام من (1-8). البعد الثاني: الاندماج في المهام: ويتضمن (7) عبارة تحمل الأرقام من (9-15). البعد الثالث: التغذية الراجعة الواضحة والفورية: ويتضمن (6) عبارات تحمل الأرقام من (16-21). البعد الرابع: فقدان الوعي بالذات: ويتضمن (7) عبارات وتحمل الأرقام من (22-28). البعد الخامس: التوازن بين المهارة والتحدي: ويتضمن (7) عبارات تحمل الأرقام من (29–35).

طريقة الإجابة والتصحيح:

تتم الإجابة على المقياس على طريقة "ليكارت" للقياس المتدرج، حيث يُجاب عن كل عبارة من عبارات المقياس تبعاً لخمسة بدائل هي: (تنطبق بدرجة كبيرة جدا = 5 درجات، تنطبق بدرجة كبيرة = 4 درجات، تنطبق بدرجة متوسطة = 3 درجات، تنطبق بدرجة ضعيفة = درجتان، لا تنطبق = 1)، وبالتالي تكون أقل درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس (35) درجة، وأعلى درجة (175)، حيث إن الدرجات العالية تدل على مستوى مرتفع من التدفق النفسي، بينما تدل الدرجات المتدنية على مستوى منخفض منه.

2. مقياس الإبداع الجاد لدى الموجهين والموجهات (إعداد الباحث)

خطوات بناء المقياس:

تحقيقاً لأهداف الدراسة قام الباحث بإعداد هذا المقياس بعد اطلاعه على مجموعة من الدراسات السابقة، وبما أن الباحث اعتمد نظرية دي بونو للإبداع الجاد بوصفها إطاراً نظرياً للدراسة الحالية، فقد قام بإجراء مناقشات مع بعض الموجهين والموجهات حول الإبداع الجاد وأهميته، ومصادره، واستراتيجياته، والمكونات المرتبطة به، كما قام الباحث بفحص مجموعة من المقاييس العربية والأجنبية التي تقيس الإبداع الجاد، كدراسات (Barak & Doppult, 1999؛ Schoen, et al., 2016؛ الأكرع، 2017؛ الزواهره واليوسف، 2022).

ومن خلال فحص المقاييس السابقة وما تناولته من أبعاد لقياس الإبداع الجاد، اتضح للباحث أنها لم تستقر على أبعاد واحدة، كما اختلفت تلك المقاييس في عدد عباراتها، ولذا رأي الباحث تحديد

أربعة أبعاد لمقياس الإبداع الجاد اعتماداً على نظرية دي بونو، حيث تم صياغة عدد من العبارات لكل بعد تتناسب مع أهميته النسبية في المقاييس السابقة، وملائمة صياغة عباراته للمهمة المكلف بها أفراد عينة الدراسة، كما روعي عند البناء أن يتناسب مع ثقافة البيئة السعودية، وبذلك تضمنت الصورة الأولية للمقياس (30) عبارة موزعة بشكل غير متساوي على الأبعاد الأربعة، وهي كالتالي:

- بُعد التلقائية: ويتضمن (8) عبارة.
- بُعد الدافعية العقلية: ويتضمن (8) عبارة.
- بُعد الأسلوب: ويتضمن (7) عبارات.
- بُعد التحرر: ويتضمن (7) عبارات.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (35) موجهاً وموجهة طلابية من مدارس إدارة تعليم تبوك، وذلك بهدف معرفة الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث صدقه وثباته وهي كما يلي:

أولاً: صدق المقياس: ومن الأساليب التي استخدمها الباحث للتحقق من الصدق ما يلي:

1. الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس بلغ عددهم (6) محكمين، وذلك لتحقق من صدق المحتوى لعباراته، ومدى مناسبتها للبعد، ووضوح صياغتها، حيث أبدى المحكمون اتفاقاً على صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه، كما أبدوا جميعاً موافقتهم على جميع عباراته واستخدامه بصورته الحالية وبنسبة اتفاق 85٪ فأكثر. كما عدلت صياغة بعض العبارات بناءً على آراء بعض المحكمين.

2. الصدق التلازمي: ويطلق عليه صدق المحك أيضاً، ويعني وجود ترابط بين الأداة التي بنائها الباحث وأداة أخرى للتأكد من وجود اتفاق بينهما من ناحية قياس سمات قائمة بالفعل عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الأداتين (علي، 2009، 110)، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات الموجهين والموجهات على مقياس الإبداع الجاد (إعداد الباحث) ومقياس الزواهرة واليوسف (2022) وذلك بتطبيقهما على نفس أفراد العينة الاستطلاعية، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات الموجهين والموجهات على المقياسين (0,793) وهي قيمة دالة عند مستوى (0,01) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق التلازمي.

3. الاتساق الداخلي: وعلى نفس أفراد العينة الاستطلاعية قام الباحث الحالي بحساب الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر للصدق، وذلك بحساب الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وأيضاً بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس، حيث أظهرت النتائج أن جميع البنود والأبعاد ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى (0,01) مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ومع الدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيم الارتباط بين (0,33–0,79). كما تم حساب الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وأظهرت النتائج أن جميع الأبعاد ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى (0,01) مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (3) يوضح هذه النتائج:

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجة الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس (ن= 35)

رقم البعد	اسم البعد	معاملات الارتباط
الأول	التلقائية	0,76 **
الثاني	الدافعية العقلية	0,79 **
الثالث	الأسلوب	0,84 **
الرابع	التحرر	0,87 **

** (دالة عند مستوى 0,01)

يتضح من الجدول (3) أن جميع الأبعاد الأربعة ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى (0,01) مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على وجود اتساق داخلي مرتفع بينها.

ثانياً: ثبات المقياس: وعلى نفس أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية قام الباحث بحساب ثبات المقياس، وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث أشارت نتائج معاملات الثبات في الجدول رقم (4) إلى إمكانية الوثوق بالمقياس، وصلاحية استخدامه فيما وضع لقياسه، وكانت جميع معاملات الثبات دالة إحصائياً، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

جدول رقم (4): معاملات ثبات أبعاد الدراسة والمقياس ككل (ن=35)

البعد	معامل ألفا كرونباخ
التلقائية	0,880
الدافعية العقلية	0,930
الأسلوب	0,918
التحرر	0,957
المقياس ككل	0,927

المقياس في صورته النهائية:

بناءً على الخصائص السيكومترية للمقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (30) عبارة موزعة بشكل غير متساوي على أربعة أبعاد هي: البعد الأول: التلقائية: ويتضمن (8) عبارة تحمل الأرقام من (1-8). البعد الثاني: الدافعية العقلية: ويتضمن (8) عبارة تحمل الأرقام من (9-16). البعد الثالث: الأسلوب: ويتضمن (7) عبارات تحمل الأرقام من (17-23). البعد الرابع: التحرر: ويتضمن (7) عبارات وتحمل الأرقام من (24-30).

طريقة الإجابة والتصحيح:

تتم الإجابة على المقياس على طريقة "ليكارت" للقياس المتدرج، حيث يُجاب عن كل عبارة من عبارات المقياس تبعاً لخمسة بدائل هي: (تنطبق بدرجة كبيرة جدا = 5 درجات، تنطبق بدرجة كبيرة = 4 درجات، تنطبق بدرجة متوسطة = 3 درجات، تنطبق بدرجة ضعيفة = درجتان، لا تنطبق = 1)، وبالتالي تكون أقل درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس (30) درجة، وأعلى درجة (150)، حيث إن الدرجات العالية تدل على مستوى مرتفع من الإبداع الجاد، بينما تدل الدرجات المتدنية على مستوى منخفض منه.

المعالجات الإحصائية: استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات والنتائج:

1. البناء العاملي، الصدق التلازمي، الاتساق الداخلي لحساب صدق أدوات الدراسة.
2. معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أدوات الدراسة.
3. معامل الارتباط لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة، نوعها، وقوتها، ودلالتها.
4. المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لاستجابات العينة.
5. اختبار (T-test) لمجموعة واحدة لمعرفة دلالة الفروق.
6. معامل الانحدار لمعرفة القدرة التنبؤية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشته:

ينص السؤال على: (ما مستوى التدفق النفسي لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك)، وللإجابة عليه استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التدفق النفسي، ويوضح الجدول رقم (5) هذه النتائج:

جدول رقم (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى التدفق النفسي لدى الموجهين والموجهات في مدارس إدارة تعليم تبوك

رقم البعد	اسم البعد	م	ع	الترتيب	المستوى
1	وضوح الأهداف	2,79	1,017	5	متوسط
2	الاندماج في المهام	3,48	0,763	3	متوسط
3	التغذية الراجعة الواضحة والفورية	3,36	0,776	4	متوسط
4	فقدان الوعي بالذات	4,01	0,887	2	مرتفع
5	التوازن بين المهارة والتحدي	4,20	0,924	1	مرتفع
	المقياس ككل	3,57	0,498	متوسط	

ويتضح من الجدول (5) أن مستوى التدفق النفسي لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك على المقياس ككل كان بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3,57)، وانحراف معياري (0,498)، أما أبعاد التدفق النفسي فقد جاء في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة بُعد التوازن بين المهارة والتحدي بمتوسط حسابي (4,20)، وانحراف معياري (0,924)، فيما احتل بُعد وضوح الأهداف المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2,79)، وانحراف معياري (1,017) بدرجة متوسطة.

وتتفق النتيجة الحالية مع ما توصلت إليه دراستي (الرويلي؛ 2019؛ عبيد والمحمداوي، 2022). فيما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراستي (البراغيتي ووادي، 2022؛ الظاهري والغنامي، 2023)، والتي أظهرت نتائجها مستويات مرتفعة من التدفق النفسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما ذكره كسيكزينتميهالي عن أن التدفق النفسي يحدث من تلقاء نفسه فحسب، وأن الفرد لا يستطيع إجبار نفسه على الدخول فيه، ولكنه أقرب للظهور عند أداء وممارسة أي مهام أو أنشطة بإخلاص وبمنتهى المحبة والتفاني، وفي هذا السياق فإن عمل الموجه الطلابي هو خدمة إنسانية متعددة المجالات، فقد يكون في صورة برامج إرشادية مختلفة ومتنوعة، أو جلسات إرشادية فردية أو جماعية لبعض فئات الطلبة، أو على شكل نشرات تثقيفية أو توعوية، أو زيارات مهنية ميدانية، وعلى هذا فالموجه الطلابي الذي يخلص ويتفانى لمهنته ويشعر بالسعادة

والسرور في عمله لكونه محبب ومرغوب بالنسبة إليه، فإنه يخبر بسهولة حالة التدفق عند أداء مهامه اليومية في المدرسة، كما أنه سيستثمر جهده وقدراته في عمل توجيهي يقوده إلى التدفق النفسي.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته:

ينص السؤال على: (ما مستوى الإبداع الجاد لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك)، وللإجابة عليه استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الإبداع الجاد، ويوضح الجدول رقم (6) هذه النتائج:

جدول رقم (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الإبداع الجاد لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك

رقم البعد	اسم البعد	م	ع	الترتيب	المستوى
1	التلقائية	3,87	0,882	4	مرتفع
2	الدافعية العقلية	3,88	0,848	3	مرتفع
3	الأسلوب	3,90	0,815	2	مرتفع
4	التحرر	4.09	0,942	1	مرتفع
المقياس ككل		3,93	0,614	مرتفع	

ويتضح من الجدول (6) أن مستوى الإبداع الجاد لدى الموجهين والموجهات بمدارس إدارة تعليم تبوك على المقياس ككل كان بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (3,93)، وانحراف معياري (0,614)، أما أبعاد الإبداع الجاد فقد جاء في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة بُعد التحرر بمتوسط حسابي (4,09)، وانحراف معياري (0,942)، فيما احتل المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة بُعد التلقائية بمتوسط حسابي (3,87)، وانحراف معياري (0,882). وتتفق النتيجة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات التي تناولت الإبداع الإرشادي، كدراستي (سرحان وآخرون، 2021؛ داخل، 2022). فيما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات (الوليدي وأرنوط، 2017؛ نجف، 2023؛ كنعان وولي، 2023؛ صبار، 2023)، والتي أظهرت نتائجها مستويات متوسطة من الإبداع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء سعي الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك للمشاركة والفوز بجائزة التعليم للتميز فرع (الموجه الطلابي)، وهي جائزة سنوية تقدمها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بهدف نشر ثقافة التميز والإبداع، وأصدرت دليلاً يوضح معايير الترشح للجائزة، وخصصت للإبداع التوجيهي (الإرشادي) جزءاً ضمن المعايير والمؤشرات تحت مسمى (الإرشاد الإبداعي) يقيس مدى تحقق الأفكار والبرامج الإبداعية المبتكرة في مجال العمل الإرشادي بتوظيف التقنيات المتطورة (وزارة التعليم، 2016، 54). فانشغال موجهي الطلبة بالإنجاز وأداء المهام وتدفق مواهبهم والإنتاج يعتبر مكافأة في حد ذاته لمن يستطيع منهم أن يوظف ذلك الشعور وتلك الحالة في حياته، كما أن الاندماج في حياة منتجة ذات معنى تجعل الموجه الطلابي يتولد داخله شعور بالسعادة النفسية والمتعة في أداء العمل، إضافة إلى تدفق قدراته ومواهبة اثناء ممارسته له (Cheron, 2016, p. 1824).

نتائج السؤال الثالث ومناقشته:
ينص السؤال على: (هل توجد علاقة ارتباطية بين التدفق النفسي والإبداع الجاد)، وللإجابة عليه استخدام الباحث معامل الارتباط لبيرسون، والجدول رقم (7) يوضح ذلك:

جدول (7): معامل الارتباط البسيط ومستوى دلالته الإحصائية بين التدفق النفسي والإبداع الجاد.

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التدفق النفسي والإبداع الجاد	0,806 **	دالة إحصائياً

** دال عند مستوى (0,01)

يتضح من الجدول (7) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) بين درجات أفراد عينة الدراسة في التدفق النفسي ودرجاتهم في الإبداع الجاد.
وفيما يختص بتفسير وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التدفق النفسي ودرجاتهم على مقياس الإبداع الجاد، نجد أن الدرجة المرتفعة على مقياس التدفق النفسي تشير إلى ارتفاعه، لذلك تعنى هذه النتيجة أنه كلما زاد التدفق النفسي كلما ارتفع الإبداع الجاد لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك، والعكس صحيح. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسات (Husameddin, et al., 2015؛ نصيف، 2015؛ Mihelic & Aleksic, 2017؛ Yang, et al., 2019؛ عبد الجواد، 2020)، والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين التدفق النفسي والإبداع العام أو مع أحد أنواعه لدى أفراد عينتها.
ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الأطر النظرية التي ترى أن الإبداع مكون أصيل متضمَن في التدفق النفسي، فالتدفق النفسي خبرة إنسانية إيجابية تتضمن البهجة والنشوة، كما أن الإبداع عملية تنتج من الاندماج التام في الحياة إضافة إلى الانتظام والتنسيق بين عمليات التفكير والفعل والانفعال، ولذلك نجد أن التدفق النفسي يرتبط كما وكيفاً بالإبداع. وهذا ما يؤكده (Hager, 2015) من أن التدفق النفسي يلعب دوراً كبيراً ومهماً في تنمية التخيل العقلي، والتفكير الإبداعي. بل ويجعل الفرد أياً كان موقعه الوظيفي يشعر بالتوحد مع ما يقوم به، وبالتركيز التام فيما يقوم به، والاندفاع بحيوية نحو الأنشطة مع إحساس عام بالنجاح في التعامل مع هذه الأنشطة، وهو ما يجعله يحقق الإنجازات المختلفة والإبداع مع الوصول إلى قمة السعادة (أبو حلاوة، 2013، 14).

نتائج السؤال الرابع ومناقشته:
ينص السؤال على: (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التدفق النفسي والإبداع الجاد تعزي لاختلاف متغير الجنس)، وللإجابة عليه استخدام الباحث اختبار (T-test) للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المقياس ككل، ويوضح الجدول رقم (8) هذه النتائج:

جدول (8): نتائج اختبار (T-test) للكشف عن دلالة الفروق في مستوى التدفق النفسي والإبداع الجاد وفقاً لمتغير الجنس

المقياس	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التدفق النفسي	ذكر	3,59	0,51	0,435	0,669
	أنثى	3,54	0,49		
الإبداع الجاد	ذكر	3,94	0,68	0,216	0,070
	أنثى	3,92	0,54		

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد عينة الدراسة في درجات التدفق النفسي وفقاً لمتغير الجنس، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له نتائج دراسات (Abu ased, 2015؛ نصيف، 2015)، بينما تختلف عن دراسات (Seger & Potts, 2012؛ البحيري، 2016) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق تعزي لمتغير الجنس لصالح أحدهما، مع الأخذ في الاعتبار أن الدراسات السابقة كانت عينتها من طلبة التعليم العام والجامعي والمعلمين والمراهقين، ولم تكن من الموجهين والموجهات الطلابيات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن مشاعر الانتماء للمهنة تكاد تكون واحدة لدى الجنسين، وهذه المشاعر هي التي ستقودهم بلا شك إلى حالة من الانغماس والاستغراق في العمل بحيث قد لا يشعرون بأنفسهم ولا بمحيطهم الذي يتواجدون فيه، فيتصرفون بتلقائية تامة كما لو كانوا في مكانهم المفضل والمريح، وتجدهم يمارسون عملهم بإقبال شديد مع الطلبة وبكفاءة تامة نظراً لاستمتاعهم بالعمل وتصوراتهم الذهنية الإيجابية تجاه المهنة وطبيعة العمل التوجيهي. وقد جاءت نتيجة الدراسة الحالية منسجمة مع الأطر النظرية فيما ذُكر عن عناصر ومكونات التدفق النفسي التي وضعها كسيكزينتميهالي في تنظيره عن المفهوم، والتي تتكون من المعادلة التالية:

(Skill + Challenges= Flow) (البهاص، 2010، 125).

حيث إن طبيعة العمل التوجيهي داخل البيئة المدرسية تتخلله الكثير من التحديات، وهذه التحديات إن قابلت موجهاً يتصف بالانتماء لمهنته وبيئة عمله ويحاول التطوير والتحسين قدر الإمكان، فإنه غالباً سيكون موجهاً ذو كفاءة مهنية توجيهية، أي لديهما من المهارات ما يكافئ التحديات التي تواجههما، وبالتالي هذا يقودهما إلى الدخول في حالة التدفق النفسي.

كما يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد عينة الدراسة في درجات الإبداع الجاد وفقاً لمتغير الجنس، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دراستي (عمرو، 2013؛ الوليدي وأرنوط، 2017)، وتختلف مع دراسات (الجميلي، 2021؛ كنعان ودلي، 2022؛ صبار، 2023)، والتي أظهرت نتائجها وجود فروق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، في حين جاءت نتائج دراستي (سرحان وآخرون، 2021؛ داخل، 2022) لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن العوامل البيئية المحيطة بالجنسين تكاد تكون واحدة، وأن الإبداع الجاد لا يقتصر على جنس دون الآخر، وهذا يتسق مع الإطار النظري والذي يؤكد أن مهارات الإبداع الجاد لا تنمو تلقائياً وإنما تتحدد في ضوء المتغيرات البيئية والثقافية والاجتماعية المحيطة بالفرد، وبنظرة عامة على العوامل البيئية المحددة للإبداع الجاد لدى أفراد عينة الدراسة من الجنسين، يبدو أنهم واجهوا عوامل بيئية متقاربة سواء كانت وظيفية، أو اجتماعية. وهذه النتيجة تتفق تماماً مع ما أشار إليه (De Bono, 2005)، حول مفهوم الإبداع الجاد إذ أكد على

أن أي فرد يمكنه التدريب على الإبداع الجاد وممارسته، فهو مثل أي مهارة أخرى يمكن التدريب عليها، كما إن إعطاء مساحة أكبر من الحرية، والتفاعل الاجتماعي يسهم في زيادة الخبرة للفرد وبالتالي ظهور القدرات الإبداعية.

نتائج السؤال الخامس ومناقشتها:

ينص السؤال على: (هل يمكن التنبؤ بدرجات الإبداع الجاد من خلال درجات التدفق النفسي لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك)، وللإجابة عليه استخدام الباحث تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis لمعرفة إمكانية التنبؤ بالإبداع الجاد بمعلومية أبعاد التدفق النفسي، والنتائج الموضحة كما يلي:

(1) نتائج التنبؤ بالدرجة الكلية للإبداع الجاد من درجات أبعاد التدفق النفسي: وهي كما يلي:

جدول رقم (9): نتائج تحليل معامل الارتباط بين درجات الإبداع الجاد ودرجات أبعاد مقياس التدفق النفسي (ن=98)

الارتباط المتعدد (R)	معامل التحديد (R^2)	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري في التنبؤ
0,944	0,891	0,885	1,74924

جدول رقم (10): تحليل التباين للانحدار المتعدد عند التنبؤ بالدرجة الكلية للإبداع الجاد من درجات أبعاد مقياس التدفق النفسي (ن= 98)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	2289,731	5	457,946	** 149,663	0,00
البواقي	281,506	92	3,060		

(** دالة عند مستوى 0,01)

يتضح من الجدول (10) أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، وهذا يدل على وجود تأثير لأبعاد التدفق النفسي لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك على الدرجة الكلية للإبداع الجاد.

جدول رقم (11): معاملات الانحدار المتعدد للتنبؤ بالدرجة الكلية للإبداع الجاد من درجات أبعاد مقياس التدفق النفسي (ن= 98)

المتغيرات المستقلة المتنبئ منها	المتغير التابع	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		المعامل البائي (B)	الخطأ المعياري للمعامل البائي	معامل بيتا (Beta)		
الثابت	الإبداع الجاد	1,349	1,356	-	0,995	0,322
وضوح الأهداف		0,006-	0,022	0,009-	0,268-	0,789
الاندماج في المهام		0,132	0,036	0,166	3,614	0,00
التغذية الراجعة الواضحة والفورية		0,028	0,030	0,032	0,929	0,355
فقدان الوعي بالذات		0,253	0,040	0,252	6,264	0,00
التوازن بين المهارة والتحدي		0,538	0,041	0,676	13,084	0,00

(** دالة عند مستوى 0,01)

يتضح من الجدول (11) أن قيم (ت) دالة لثلاثة أبعاد من مقياس التدفق النفسي وهي، الاندماج في المهام، فقدان الوعي بالذات، التوازن بين المهارة والتحدي عند مستوى (0,01)، بينما قيمة (ت) لبعدي وضوح الأهداف، والتغذية الراجعة الواضحة والفورية غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أنه يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للإبداع الجاد لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك من خلال أبعاد الاندماج في المهام، وفقدان الوعي بالذات، والتوازن بين المهارة والتحدي في العمل التوجيهي فقط، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار (التنبؤ) كالتالي:

الإبداع الجاد= 0,132 × درجة الاندماج في المهام + 0,253 × درجة فقدان الوعي بالذات + 0,538 × درجة التوازن بين المهارة والتحدي.

وهذا يدل على أن أبعاد الاندماج في المهام، وفقدان الوعي بالذات، والتوازن بين المهارة والتحدي لها تأثير قوي على الإبداع الجاد مقارنة ببُعدي وضوح الأهداف، والتغذية الراجعة الواضحة الفورية، وأن الاندماج في المهام، وفقدان الوعي بالذات، والتوازن بين المهارة والتحدي في العمل التوجيهي لهما إسهام قوي في التنبؤ بالإبداع الجاد لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك.

(2)نتائج التنبؤ بالدرجة الكلية للإبداع الجاد من الدرجات الكلية للتدفق النفسي:

جدول رقم (12): نتائج تحليل معامل الارتباط للعلاقة بين درجات الإبداع الجاد والدرجات الكلية لمقياس التدفق النفسي (ن=98)

الارتباط المتعدد (R)	معامل التحديد (R^2)	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري في التنبؤ
0,806	0,650	0,646	3, 06199

جدول رقم (13): تحليل التباين للانحدار المتعدد عند التنبؤ بالدرجة الكلية للإبداع الجاد من الدرجات الكلية لمقياس التدفق النفسي (ن= 98)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	1671,158	1	1671,158	** 178,241	0,00
البواقي	900,078	96	9,376		

(** دالة عند مستوى 0,01)

يتضح من الجدول (11) أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، وهذا يدل على وجود تأثير للتدفق النفسي ككل على الإبداع الجاد لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك.

جدول رقم (14): معاملات الانحدار المتعدد للتنبؤ بالدرجة الكلية للإبداع الجاد من الدرجات الكلية للتدفق النفسي (ن= 98)

المتغير المستقل المتنبأ منه	المتغير التابع الإبداع الجاد	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
		المعامل البائي (B)	الخطأ المعياري للمعامل البائي	معامل بيتا (Beta)		
الثابت		-1,023	2,167	0,806	-0,472	0,638
التدفق النفسي ككل		0,218	0,016		5,351	0,00

(** دالة عند مستوى 0,01)

يتضح من الجدول (14) أن قيم (ت) دالة للتدفق النفسي ككل عند مستوى (0,01)، وهذا يعني أنه يُمكن التنبؤ بدرجات الإبداع الجاد من الدرجة الكلية للتدفق النفسي لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك، وأن للتدفق النفسي إسهام قوي في التنبؤ بالإبداع الجاد، كما تؤكد النتيجة الحالية للسؤال الخامس نتيجة السؤال الثالث والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التدفق النفسي والإبداع الجاد، وهذا يعني أنه يوجد تأثير للتدفق النفسي على الإبداع الجاد. وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار (التنبؤ) على النحو التالي:

الإبداع الجاد = 0,218 × الدرجة الكلية للتدفق النفسي.

وقد يرجع ذلك إلى أن التدفق النفسي يسهم بشكل كبير في الإبداع الجاد لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارس إدارة تعليم تبوك، ويمكن القول بأن الإبداع الجاد يعد منقوصاً ويعتريه القصور بدون التدفق النفسي، حيث إن التدفق النفسي من المفاهيم التي تعزز بيئة العمل وتزيد من فاعلية الأداء والشعور بالاستقرار النفسي ودعم الشخصية نحو مزيد من العطاء والإبداع، وهذا الأمر هو الذي ارتبط بظهور نظرية التدفق النفسي (Csikszentmihalyi, 2008).

التوصيات والدراسات المستقبلية:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، فإن الباحث يوصي، ويقترح عدداً من الموضوعات التي يمكن بحثها مستقبلاً، وهي كالتالي:

أولاً: التوصيات:

1. قيام وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بتوجيه الجامعات التي تمنح درجة البكالوريوس في علم النفس، أو الدبلوم في التوجيه والإرشاد بضرورة تضمين الخطط الدراسية لها مقرر (التفكير الإبداعي) بهدف اكساب مهارات التفكير الإبداعي لطلبتها.
2. قيام مراكز التدريب التربوي في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية أو في الإدارات التعليمية بإقامة دورات تدريبية تطبيقية لتنمية التدفق النفسي لدى الموجهين والموجهات الطلابيات.
3. توجيه أقسام التوجيه الطلابي في إدارات التعليم بالاهتمام بالمتغيرات النفسية الإيجابية، وتوفير البيئة التي تدعم الإبداع لدى الموجهين والموجهات الطلابيات في مدارسها.
4. اعتماد برنامج تعليم التفكير (Cort) من ضمن الخطة التدريبية السنوية للموجهين والموجهات الطلابيات الجدد في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية لما له من أهمية في تنمية الإبداع لديهم.

ثانياً: الدراسات المستقبلية المقترحة:

1. دراسة علاقة التدفق النفسي مع متغيرات أخرى مثل (الكفايات الإرشادية، التفكير المستند للأمل).
2. دراسة علاقة الإبداع الجاد مع متغيرات أخرى مثل (الكفاءة الذاتية، المناخ المدرسي).
3. دراسة فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية التدفق النفسي.
4. دراسة القدرة التنبؤية لليقظة العقلية بالتدفق النفسي.
5. دراسة الإسهام النسبي لعادات العقل في التنبؤ بالإبداع الجاد.
6. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على المرشدين الأكاديميين في الجامعات السعودية، أو على الموجهين والموجهات الطلابيات في إدارات تعليمية أخرى.

المراجع العربية:

- أبو حلاوة، محمد السعيد (2013). حالة التدفق (المفاهيم والأبعاد والقياس). القاهرة، ط3، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية.
- الأسود، مهرية والأسود، الزهرة (2020). التدفق النفسي لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الوادي، 6 (2)، 55-69.
- البحيري، محمد رزق (2016). التدفق النفسي وعلاقته بالإيثار لدى عينة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، 20 (75)، 201-213.
- البراغيتي، محمود خليل ووادي، أحمد أنور (2022). علاقة التدفق النفسي بالكفاءة المهنية للأخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا (كوفيد-19)، مجلة علوم التربية الرياضية، 15(1)، 377-390.
- الأكرع، زينب صالح (2017). الإبداع الجاد وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق.
- بن الشيخ، ربيعة (2015). علاقة الاتزان الانفعالي بالتدفق النفسي: دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- البهاص، سيد (2010). التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمي الانترنت: دراسة سيكو مترية – إكلينيكية، المؤتمر السنوي الخامس عشر -الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة، 1، 117-169.
- الثقفي، سحر سعد والكشكي، مجدة السيد (2019). الإبداع الجاد وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، 20 (14)، 247-280.
- الجميلي، حسام (2021). الإبداع الإرشادي وعلاقته بالوعي الذاتي والكفاءة المهنية لدى المرشدين التربويين، اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، العراق.
- الجوراني، عمر محمد (2010). التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
- حكمي، أحمد (2020). البناء العاملي للتمكين النفسي وعلاقته بالإبداع الإرشادي لدى مرشدي الطلاب في إدارة تعليم جازان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة جازان. السعودية.
- الحمداني، بثينة كريم والمسعودي، محمد حميد (2022). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على أنماط التعلم السبعة في تنمية التفكير المتجدد لدى طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، 29 (2)، 1-20.
- الخطيب، صالح أحمد (2014). الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه ونظرياته وتطبيقاته، العين، دار الكتاب الجامعي.
- داخل، فاطمة (2022). الحيوية الذاتية وعلاقتها بالإبداع الإرشادي لدى المرشدين التربويين، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، جامعة ميسان، 21 (42)، 343-355.

- دي بونو، إدوارد (2005). الابداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق افكار جديدة، تعريب باسمه النوري، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض.
- دي بونو، إدوارد (2010). التفكير الجانبي كسر القيود المنطقية، ترجمة نايف الخوص، منشورات وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب.
- الرويلي، النشمي (2019). اليقظة العقلية والمرونة والتدفق النفسي لدى المرشدين الطلابيين في محافظة طريف بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3 (7)، 114-130.
- الزواهرة، ذاكرين واليوسف، رامي (2022). القدرة التنبؤية للتفكير التأملي والتنظيم الانفعالي بالإبداع الجاد لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة جامعة عمان العربية للبحوث، جامعة عمان العربية، 7(3)، 385- 409.
- سرحان، وفاء والشطرات، وليد وبنات، سهيلة (2021). إدراك طلبة الإرشاد لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، 5 (6)، 96-111.
- سليم، عبد العزيز وأبو حلاوة، محمد (2020). نموذج سببي للعلاقات المتبادلة بين السلوك الإداري الإبداعي وكل من رأس المال النفسي وحالة التدفق في بيئة العمل لدى مديري المدارس بمحافظة البحيرة، مجلة كلية التربية، 31 (121)، 246-352.
- سويد، جيهان وسعادة، مروة (2018). التدفق النفسي وعلاقته بجودة الحياة الوظيفية والأداء المهني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية في إطار التأهل والاعتماد الأكاديمي، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، 33، عدد خاص، 136-181.
- السيد، فؤاد البهي (2005م). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- الشربيني، عاطف والعطية، أسماء (2019). القيمة التنبؤية للتفاؤل في التدفق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس (دول الخليج ومصر): دراسة مقارنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 15(3)، 359-376.
- الشويلي، فيصل وحبيب، أمجد (2014). أساليب التدريس الإبداعي ومهاراته، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- صبار، حسام (2023). الاتصال الإقناعي وعلاقته بالإبداع الإرشادي لدى المرشدين التربويين، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، جامعة كركوك، 18(1)، 166-194.
- الطائي، مازن ولطيف، أحمد (2020). جودة البيئة المدرسية الرياضية وعلاقتها بالإبداع الجاد لدى مدرسي التربية الرياضية في محافظة بابل، مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، 13(7)، 5- 15.
- الظاهري، دلال والغنامي، فاطمة (2023). التدفق النفسي كمتغير وسيط بين الانتماء المهني والكفاءة الإرشادية لدى عينة من المرشدين التربويين في المملكة العربية السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، 146، 311-358.
- عبد الله، حنان (2019). التمكين النفسي والالتزام التنظيمي الوجداني كمنبئين بالتدفق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 2 (116)، 93-145.

- عبد اللاه، ميمي (2021). تقييم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الجانبي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم، 15(4)، 911-957.
- عبد الجواد، وفاء رشاد (2020). الإسهام النسبي لليقظة الذهنية والتدفق النفسي في الإبداع المهني لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة المنيا، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، جامعة بني سويف، 2 (4)، 1087- 1187.
- عبد الغفار، نهي (2016). التفكير الجانبي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة، مجلة البحث العلمي في التربية، 17، 2-6.
- عبيد، جعفر والمحمداوي، هاشم (2022). الانفعالات الإيجابية وعلاقتها بالتدفق لدى المرشدين التربويين، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، عدد خاص، 505-531.
- العبيدي، عفراء إبراهيم (2016). التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي، مجلة الأستاذ، المؤتمر العلمي الرابع، جامعة بغداد، 197-214.
- علي، عطية محسن (2009م). البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته وسائله الإحصائية، عمان، دار المناهج للتوزيع والنشر.
- عمرو، إنصاف (2013). معوقات التفكير الإبداعي لدى المرشدين التربويين في محافظة الخليل وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس. فلسطين.
- علي، أحلام (2016). مقومات الإبداع المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية الشباب، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 4 (56)، 389-428.
- غريب، إيناس (2015). التدفق النفسي وعلاقته بتحمل الغموض والمخاطرة لدى طالبات جامعة القصيم، مجلة التربية، جامعة الأزهر، 165(3)، 292-354.
- الكبيسي، عبد الواحد (2013). التفكير الجانبي (تدريبات وتطبيقات عملية)، ط4، مركز دي بونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
- كنعان، وفاء ودلي، حسام (2022). الإبداع الإرشادي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى المرشدين التربويين، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت 29 (10)، 378-406.
- اللهيبي، بندر والقصاص، خضر (2019). مستوى التفكير الجانبي وعلاقته بأسلوب حل المشكلات لدى الطلاب الموهوبين بمدينة جدة، مجلة العلمية لكلية التربية، 35 (12)، 451–480.
- متولي، شادية عبد الحليم (2019). وحدة مقترحة قائمة على مدخل توليد الأفكار وفاعليتها في تنمية مهارات التفكير المتجدد لتلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 109، 44-87.
- الموسوي، عبد العزيز وشطب، أنس (2016). التدفق النفسي على وفق التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية للبنات والعلوم الإنسانية، 10(18)، 50–92.
- النتشة، نيرمين حجازي (2021). التدفق النفسي وعلاقته بالطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعات محافظة الخليل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين.

- النجار، علاء الدين والخياط، نجاة وأبو قوره، كوثر (2021). الإبداع الجاد وعلاقته بالانفعالات الأكاديمية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، 101، 431-460.
- نجف، أفراح (2023). الإبداع الإرشادي للمرشد النفسي وعلاقته بنظامه التمثيلي، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، 89، 106-139.
- نصيف، عماد عبد الأمير (2015). التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي وعلاقتهما بالتدفق النفسي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
- وزارة التعليم (2016). الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام، الإصدار الثالث، الرياض، شركة تطوير الخدمات التعليمية.
- الوليدي، علي وأرنوط، بشرى (2017). كشف الذات وعلاقته بالإبداع الإرشادي لدى المرشدين النفسيين بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 50، 1-64.

المراجع الأجنبية:

- Abu ased, A. (2015). Level of Psychological Flow and its Relationship with Psychological Flexibility Among Mu'tah University Students in Al- Karak Governorate/ South Jordan American Journal of Scientific Sciences, 46 (2), 169-179.
- Acar, S., Tadik, H., Myers, D., Sman, D., & Uysal, R. (2021). Creativity and Wellbeing: A Meta-analysis. The Journal of Creative Behaviour, 55 (3), 738-751.
- Atombo, C., Wu, C., Zhang, H., & Wemegah, D. (2017). Perceived enjoyment, concentration, intention, and speed violation behavior: Using flow theory and theory of planned behavior. Traffic injury prevention, 18 (7), 694-702.
- Bakker, A. B. (2005). Flow among music teachers and their students: The crossover of peak experiences. Journal of vocational behavior,66 (1), 26-44.
- Barak, M, & Doppelt, Y. (1999). Integrating the cognitive research trust (CORT) programme for creative thinking Into a Project- based Technology Curriculum, Research in Science & Technological Education, 17(2), 139-151.
- Bjorklund M. Fridlund, B. & Mårtensson, J. (2019). Experiences of psychological flow as described by people diagnosed with and treated for head and neck cancer. European Journal of Oncology Nursing, 43, 4, 399-483.
-Buser, J., Buser, T., Gladding, S., & Wilkerson, J. (2011). The Creative Counselor: Using the Scamper Model in Counselor Training. Journal of Creativity in Mental Health, 6, 256- 273.
- Chemi T. (2016). The Experience of Flow in Artistic Creation. Journal Flow Experience. Springer International Publishing, 37- 50.
-Cheron, G. (2016). How to Measure the Psychological “Flow”? A Neuroscience Perspective. Frontiers in Psychology, 7, 4, 1823-1830.
- Csikszentmihalyi Mihaly (1990): Flow, the psychology of optimal experience. New York, Harper and row.
- Csikszentmihalyi, M. (2008): Flow: The psychology of optimal experience. New York: Harper Perennial Modern Classics.
- Csikszentmihalyi, M. (2012). flow(psychology) 19 Wikipedia Articles www.mark faster.net\ struck\ mihaly_Csikzentmihalyi-wiki.pdf
- Csikszentmihalyi, M. (2020). Finding Flow. London: Basic Books.
- De Bono, E. (1998): Idea Scop, Strategic innovation, De bono specialist, Serious.
- De Bono, E. (2005). Tactics: the art and science of success, UK, London: profile books LTD.
- Fong, J. Zaleski, J. Leach, K (2014). The challenge- skill balance and antecedents of flow: Ameta- analytic investigation. The Journal of positive psychology: Dedicated to Furthering Research and promoting Good Practice. 1-22.
- Fullagar, G. & Fave, A. (2016). Flow at work: Measurement and Implications. New York: Taylor & Francis group.
- Gladding, S. (2014). Creative arts in counseling (4th ed). Alexandria, VA: American Counseling Association.

- Goleman, D. (2004). Emotional intelligence "working with Emotional intelligence, Bloom Sbry publishing Plc.
- Hager, P. (2015). Flow and the five-factor model (FFM) of personality characteristics. A dissertation in counseling psychology, Doctor of psychology, University of Missouri – Kansas City.
- Husameddin D.; Al-Samarraie, H., & Zaqout, F., (2015): The Role of Flow Experience and CAD Tools in Facilitating Creative Behaviors for Architecture Design Students. International
Journal of Technology and Design Education, 25 (4), 541-561.
- Hornby, S., Ashby, M. & Wehmeier. S. (2005). Oxford advanced learners dictionary of current English, 7th ed oxford university press.
- Jackson, S. A., & Marsh, H. W. (1996). Development and Validation of a Scale to Measure Optimal Experience: The Flow State Scale, Journal of Sport and Exercise Psychology, 18 (1), 17-35.
-Kuhnle, C., Hofer, M., & Kilian, B. (2012). Self-control as predictor of school grades life balance and flow in adolescents. British Journal of Educational Psychology, 1(82), 533–548.
- Lindell, K. (2011). Lateral thinkers are not so laterally minded: hemispheric asymmetry, interaction, and creativity. Laterality, 16 (4), 479-98.
- Liu, T.; & Csikszentmihalyi, M. (2020). Flow among introverts and extraverts in solitary and social activities. Personality and Individual Differences, 167, 110197.
- Mihelic, K., & Aleksic, D., (2017): Dear Employer, Let Me Introduce Myself" - Flow, Satisfaction with Work-Life Balance and Millennials' Creativity. Journal of Creativity Research, 29 (4), 397-408.
- Mc Adam, R, (2002). Innovation Management, European journal ,5,2.
- Payne, B. R., Jackson, J. J., Noh, S. R., & Stine-Morrow, E. A. (2011). In the zone: Flow state and cognition in older adults. Psychology and aging, 26 (3), 738- 743.
- Norhana ،A. ،Hilmi ،S. ،Rosadah ،A. ،Manisah ،M & Hafizah،H. (2012). Lateral Thinking through Black Box Experiment among Engineering Students. Social and Behavioral Sciences, 60, 14- 20.
- Ramachandra, Scholar؛ Jagadeesh, b. (2017). A correlational study of lateral thinking ability and academic achievement of secondary school students. International Journal of Advanced Educational Research. 7 (3).38-42.
-Rouse, A., Armstrong, J., and McLeod, J. (2015). Enabling Connections: Counsellor Creativity and Therapeutic Practice. Counseling and Psychotherapy Research, 15 (3), 171-179.
- Schoen, L., Bowlar, L., & Schilpzand, C. (2016). Conditional reasoning test for creative personality: Rationale, theoretical development, and validation. Journal of Management, 44(4), 1-27.
- Seger, J., & Potts, R. (2012). Personality correlates of psychological flow states in videogame play. Springer Science & Business Media, 31, 103 – 121

- Sloane, P. (2017). The Leader's Guide to Lateral Thinking Skills: Unlocking the Creativity and Innovation in You and Your Team, 3rd Edition, Britain: Kogan Page Limited.
- Sofia, S. (2017). Checking the relationship between perceived psychological empowerment and internal motivation. Management Research, Journal of the Iberoamerican of Management, 15 (2), 187- 206.
- Thomson, P., & Jaque, S. (2016). Overexcitability and Optimal Flow in Talented Dancers, Singers, and Athletes. Roeper Review, 38, 32–39.
- Yang, X., Cheng, P., Lin, L., Huang, Y, & Ren, Y., (2019): Can an Integrated System of Electroencephalography and Virtual Reality Further the Understanding of Relationships between Attention, Meditation, Flow State, and Creativity? Journal of Educational Computing Research, 57 (4), 846-876.